

## الجواهري ديوان وطن

منذ نعمة اظفاري تعرفت على الجواهري شاعرا كلاسيكيا بلغ الكلام ومكتشف المعاني الغزيرة في المفردة القاموسية، وخالق النصوص والابيات التي لو القيت لوجدتها حتى اخر الزمن تتحول الى مقولات ماثورة حالها حال ابيات سطرها المتنبى على صفحة الزمن . قراته وانا شاب في الاعدادية في اريثادي لمكتبة الاعظمية وتشبعت بالكثير من قصائده في (بريد العودة ) و رائعته بعنوان (اخي جعفر ) و (يا ام عوف) ثم قصيدته المشبعة حكما وجمالا واثاقه بعنوان (يوم الشمال) التي غرد بها على التلفزيون بطاقيته الكردية الشهيرة بعد اتفاقية السلام بين الحركة التحررية الكردية والحكومة العراقية في 11 اذار عام 1970 تلك القصيدة استرني واحتلت جوارحي فصرت ارددها كلما سنحت الفرصة لما فيها من كثافة واختزال وعمق وطني جارف وحب نحو الآخر الكردي المتناغم معه في الوطن . ثم تواصل حبي معه في (مرحبا ايها الارقي) ومطلوته ( يا بجلة الخير يا ام البساتين ) وغيرها من درر الشعر اخذتني وما زالت الى عوالم الحلم والرومانسية المشبعة بالوطن الي ان بنتا نرى تضاريس الوطن موزعا عبر سطور و انشاءات وفواصل وقوافي ابيات القصيدة .

وفي عام 2000 كان لنا شرف الاسهام في اللجنة التحضيرية لمهرجان الجواهري في كردستان العراق بحضور اعلام الادب والثقافة العراقية والكردية ضمن المعارضة العراقية في حينها ، واختتم المهرجان في مدينتي اربيل والسليمانية بنصب للشاعر الكبير امام برلمان كردستان نقشت على قاعدته ابيات شعر كتبها الجواهري في حب الشعب الكردي ومناصرته له في طريقه الطويل الى الحرية .

الجواهري شاعر عصر و ديوان متكمل لهوم وتطلعات واحزان وافراح العراق منذ التأسيس وحتى رحيله في 7/27 عام 1997 وهذا السفر الشعري بلغ مجموع ابياته (25) الف بيت ، ارحت يوميات شعب ووثقت حياته في المنفى في مدينتي براغ ذات الجمال المنفرد وفي انتقالاته بين الوطن والمنافي. والثابت في شعره انه لم يتنكر لهوم وتطلعات العراقيين ولم يستكن امام العواصف ولم يتردد في الاحتجاج لصلحة الوطن وضد الطغاة .. اليس هو القائل :

باق واعمار الطغاة قصار .

ويقدر ما كتب الجواهري في الوطن فقد توسع في المجالات الاخرى كالغزل والمراثي والمواقف الاجتماعية والانسانية .

الجواهري يستحق ان نرط في حبه لانه افرط في حب وطن لم يهنا فيه حتى بقر . انه في الشعر ديوان وطن .

## فوزي الاتروشي

بغداد

## 61 عاماً على تأميم عبد الناصر لقناة السويس

لم يكن يوم السادس والعشرين من يوليو (تموز) عام 1956 وهو اليوم الذي اعلن فيه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس يوماً تقليدياً كسائر الايام. كان يوماً تاريخياً باهراً زاخراً بالفرح والتحدى والشعور بالحماسة والزهو الوطني والقومي. يوم قدر له ان يكون فاتحة الانتصارات الوطنية والقومية في المعارك التي خاضها شعبنا العربي ضد قوى الاستعمار العالمي في مختلف انحاء الوطن العربي. كان تأميم القناة اعظم انجاز عربي في تاريخ الامة العربية المعاصر ومن بين اكبر واعظم المواجهات التي خاضتها حركة القومية العربية ضد الاستعمار بمختلف اشكاله بالنظر لما تركه التأميم من آثار ايجابية كبيرة وما ترتب عليه من تحولات سياسية واقتصادية غاية في الامة في الاثر عمقا واثرا منذ الحرب العالمية الثانية على مسيرة الحركة السياسية العربية وما سفر عنه من نتائج حاسمة ليس على المستوى العربي او العالم الثالث فقط وانما على الصعيد العالمي ايضاً..

وفي الوقت الذي اشاع فيه التأميم الشعور بالفخر والاعتزاز بالكرامة في مصر والوطن العربي حيث خرجت الجماهير العربية لتعبر عن سرورها وتأييدها لذلك القرار الشجاع الذي لم يكن يعلم به احد كان الاحساس بالغضب بجناح نفوس الساسة الغربيين الذي بدأوا يعدون المؤامرات لاثام التأميم واعادة القناة التي سيطرتهم الاستعمارية بالقوة مؤكداً انهم لن يسمحوا لعبد الناصر بالجلوس فوق رقابهم على حد تعبير (ايدن) رئيس الوزراء البريطاني آنذاك. لم يكن تأميم قناة السويس ناجماً عن الطريقة الاستفزازية التي تم بها سحب كل من امريكا وبريطانيا والبنك الدولي الغرض بالشاركة في بناء السد العالي التي كانت مصر تخطط لانشائه لزيادة رفعتها الزراعية وتوفير طاقة كهربائية كافية تساهم في تحقيق رخاء اقتصادي وارتفاع مستوى الدخل القومي .

ان الاعداد لتأميم القناة كان يجري منذ سنوات عديدة ولم يكن ينتظر سوى الوقت المناسب لاعلانه خاصة بعد توقيع اتفاقية جلاء القوات البريطانية عن مصر الذي تم فعلا في الثامن عشر من حزيران عام 1956 حيث رفع عبد الناصر بيده العلم المصري على اخر قاعدة عسكرية بريطانية في مصر..

كانت شركة قناة السويس التي تدير القناة شركة استعمارية راسمالية يقف خلفها المستعمرون البريطانيون وتساهم معها عدة شركات احتكارية فرنسية وهولندية وبريطانية وأمريكية تملك اغلب اسهم القناة.. وكانت الشركة تستولي على عائدات القناة منذ افتتاحها في تشرين الثاني عام 1869 وقد كبدت مصر اثناء العمل في انشائها ما يقرب من 17 مليون جنيه من التكاليف البالغة 18 مليوناً ومع ذلك فانها لم تحصل من تلك العائدات الا على 5 بالمائة منها فقط . ولم يحدث ان اصبح مصرياً واحدا طوال تلك الفترة الطويلة رئيساً لمجلس ادارة القناة او حتى عضوا في مجلس ادارتها. كانت تلك الشركة المستغلة لموارد الشعب المصري اشبه مايكون بدولة داخل الدولة المصرية لتخضع لسيطرتها السياسية او للقوانين المرعية في الدولة المصرية..

ولذلك فإن عبد الناصر قد قال في خطابه التاريخي الذي أمم فيه القناة:

(اننا سنحصل على حقوقنا المغتصبة وسنبني السد العالي.. لقد كان دخل شركة القناة في العام الماضي 150 مليون دولار ياخذها الانكليز والمساهمون في الشركة رغم ان 120 الف مصري ماتوا فيها وهم يحفرونها مسجلين حقوقنا فيها.. فهي لمصر وهذه الاموال هي ملك مصر... اننا سنقاتل لآخر قطرة في دماننا في سبيل بلادنا .. في سبيل بناء مصر ولن نمنكن تجار الحروب والمستعمرين منا .. نحن اغنياء وقد كنا متهاونين في حقوقنا ولكننا سنستردها ولهذا وقعت اليوم على القانون الاتي: باسم الشعب بقرار رئيس الجمهورية مادة (1) تؤم الشركة العامة لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية وتتقل للدولة جميع ماعليها من اموال وبحقوق شركة معها من التزامات وتقل جميع اللجان العليا واللجان القائمة على ادارتها)..

لقد ارخ تأميم عبد الناصر لقناة السويس بعد استعدادتها لتكوين جبهة لتجزأ من ارض الوطن لمرحلة جديدة في حياة مصر وامتها العربية وفتح الطريق واسعا امام التغييرات الثورية في الوطن العربي وعموم العالم الثالث حيث بدأت شمس الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية بالاقول والتوارى خلفا وعاراً.. وكان ذلك احد أهم الانجازات التي تحققت نتيجة ذلك التأميم التاريخي الخالد...

حسن عاتي الطائي

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

## الجعفري في الهند لتوسيع التعاون وتشجيع الإستثمار

## معصوم يحضر مراسم أداء اليمين لروحاني

استعداد بلاده للوقوف إلى جانب العراق، معرباً على تطلعه لإقامة أفضل العلاقات مع العراق، وحرص بلاده على الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى طموح الشغبيين الصديقين.



تسلم : رئيس الجمهورية فؤاد معصوم خلال تسلمه دعوة رسمية لزيارة طهران

نشاط آخر، تسلّم الجعفري نسخة من أوراق اعتماد سفير لاتفيا الجديد غير المقيم في بغداد بتريسي الفرّس.

وأعرب الجعفري خلال اللقاء عن تطلع العراق لارتحقيق حضور بغداد خميس بن فارس الفارسي، تضمنت تهنئة السلطنة بمناسبة النصر على داعش وتأكيد حرص مسقط على إقامة أفضل العلاقات مع بغداد، ودعم أمن واستقرار ووحدة العراق.

تبادل زيارات بدوره، أجرى الجعفري اتصالاً هاتفياً بنظيره المصري إيفيسا داجج أكد خلاله (ضرورة تيسار الزيارات الرسمية عالية المستوى بين البلدين، وتطوير العلاقات الاقتصادية).

وتقدم داجج بالتهاني للشعب العراقي بالنصر على داعش وتحرير الموصل. كما أكد (استمرار دعم بلاده للعراق في المجالات كافة خصوصاً ما حاربته الإرهاب). وتلقى داجج خلال الاتصال دعوة من الجعفري لزيارة العراق. وفي

العلاقات الثنائية وفتح مجالات أوسع للتعاون المشترك، والإفادة من خبرات الشركات الهندية، وتعزيز الإستثمار، والمساهمة في إعادة إعمار البنى التحتية للمدن العراقية. وكان الجعفري قد التقى بالسبوع الماضي بسفير الهند لدى بغداد براديم سينغ واجبور روهيت ، وناقشا الملفات المقرر بحثها خلال الزيارة.

وكتشف روهيت في حينه عن رغبة العديد من الشركات الهندية في الإستثمار في العراق. وكان الجعفري قد تلقى قبيل زيارته للهند اتصالين هاتفيين ورسالة من ثلاثة وزراء خارجية عرب قدموا التهاني للعراق بمناسبة تحرير الموصل. كما وجه دعوة الى نظيره المصري لزيارة بغداد.

وقال بيان لمكتبه ان الجعفري تلقى امس اتصالاً من نظيره الأريدي ايمن الصفصدي جرى خلاله الإتصال بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين، بالإضافة الى أبرز القضايا الإقليمية والدولية، والتطورات الأخيرة التي تشهدها القدس، وأهمية تصافر الجهود العربية، والإسلامية والدولية

## طهران تحذر من تداعيات إستفتاء كردستان على أمن البلاد والحيالي :

## لن نسمح لأي جهة سياسية السعي إلى تقسيم العراق

بطلوبيا في المعارك).وأعرب الحيالي عن شكره للتعاون الوثيق والاخوي لإيران، ودعا إلى تطوير العلاقات بين البلدين.

من جانبه، دعا لارجاني الحكومة العراقية إلى (النزود عن كامل اراضيها لنشهد في المستقبل عراقاً قويا وامنا وديمقراطيا بالمنطقة ولا يتأثر ذلك الا عبر صون وحدة البلاد سياسيا). وأضاف ان (العراق أستطاع من خلال استبسال القوات المسلحة والحشد الشعبي تحقيق انتصار كبير وينبغي الوقوف على قيمة هذا الانجاز جيدا وحمايته).

وأوضح ان (العراق استطاع بقدرة وتديبره ان يبرهن مكانته القيمة في المنطقة لأنه يملك نفوسا كبيرا وامكانيات ومصادر واسعة ومن الجدير ان يستثمر هذه الثروات القيمة). ولفت الى ان (تقصية داعش ساهمت في الكشف عن الثغرات القائمة).

مشيرا الى ان (هذه الحرب ورغم ثغقاتها الباهضة لكنها اعطت العراق تجربة عميقة ومنحته المناعة إزاء الحوادث المستقبلية) ، مضيفا (كما ساهم تلاحم وتآزر الشعب والقوات المسلحة في تحقيق هذا الانجاز الكبير فإن بقاء هذا التلاحم سيوفر مناخا متميزا للعراق لأن بعض الدول تحاول زرع الفرقة في الداخل عبر اثاره قضية تقسيم العراق ومن المؤكد ان هذه البلدان ليست صديقة للعراق).

وافاد (بان تحقيق هذا النصر لن يقودهم الى الاستقرار الكامل وهناك مخاوف في هذا المجال لأن الكيان الإسرائيلي لا يريد ان يعود الاستقرار للمنطقة ويحاول دوما وضع سيناريوهات جديدة).

وفي ختام اللقاء أعرب لارجاني عن امله في تعزيز العلاقات البرلمانية قائلًا ان (مستوى العلاقات البرلمانية والاقتصادية بين البلدين جيد حاليا لكنه ليس بالمستوى المطلوب ويستلزم تعزيز المشاورات في ظل الظروف الراهنة للمنطقة).

مستقبلاً. وهي تعد نافذة قد يستغلها اعداء العراق والطامعون في خيراته).

مشيراً الى ان (وحدة التراب العراقي وتلاحمه الوطني ضمانة لاستقرار والاين وحماية مصالح جميع القوميات والطوائف العراقية).

وأكدان (الجمهورية الاسلامية الإيرانية - حكومة وشعباً - ستواصل دعمها للقوات المسلحة العراقية كما في السابق وستبذل



احتفالية : لقطات من احتفالية بمناسبة مرور عام على تأسيس مركز المتنبى الصغير في المركز الثقافي البغدادي (صور من موقع المركز)

## المارينز حموا السعوديين من نيران حمد بمعركة الخفجي

## الغارديان : أمير قطر السابق قاد كتيبة قاتلت العراقيين في حرب الخليج

حمد بن جاسم بن جبر ليس من العطية وإنما من آل ثاني، الذي فكر في ربط علاقات من تبار الإسلام السياسي الصاعد سيضمن استقرار لبلده الصغير. وتذبح أصول آل ثاني وال سعود من نجد التي نشأ في فيها التيار الوهابي، وكل عائلة تتبنى صيغتها من الوهابية.

على صعيد آخر قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعيين سارة هاكمابي ساندزز متحذثة باسم البيت الأبيض بدلاً من الاستقيل شون سبايسر الذي يغادر منصبه نهاية آب.وقدم سبايسر استقالته على خلفية خلافات مع ترامب في مسائل تتعلق بالمالاك الويلفي. واصبح سبايسر شخصية عامة في البيت الأبيض منذ وصول ترامب لنفة الحكم، حيث ظهر كثيرا على شاشات الاخبار العالمية من خلال تصريحاته الصحفية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان سبايسر استقال بعد ان قام ترامب بتعيين أنتوني سكاراموتشي بمنصب مدير الاتصالات بالبيت الأبيض. وتقلت الصحفية عن مصدر مطلع قوله ان ترامب طلب من سبايسر البقاء في منصبه، إلا ان الأخير أصر على موقفه، من عائلة آل ثاني. وأكبر مساعديه،

بغداد - عبد اللطيف اللوسوي  
واشنطن - مرسى ابو طوق  
قالت صحيفة الغارديان ان الحصار الذي تفرضه السعودية وحلفائها على قطر منذ 6 أسابيع يخفي وراءه صراعات عائلية طويلة، كاشفة عن ان حمد والد أمير قطر الحالي كان قد خاض اول معركة في السعودية، على رأس كتيبة من القطريين ضد الجيش العراقي في حرب الخليج منذ 27 عاما وان المارينز حموا القوات السعودية من النيران القطرية الصديقة. وقال كاتب المقال التحليلي رانديب رامش ان (ما يظهر للناس في أزمة قطر ان الامر يتعلق بخلافات سياسية بين دول الخليج العربية، ولكن الحصار الذي تفرضه السعودية وحلفائها على قطر منذ 6 أسابيع يخفي وراءه صراعات عائلية طويلة).

ويضيف ان (الإسرتين الحكمتين في السعودية والإمارات تربطها علاقات عائلية قوية، وهذا يعني ان القضايا السياسية هي في الواقع قضايا عائلية ايضا). ولفت الى ان أمير قطر الحالي، تميم بن حمد آل ثاني تسلّم الحكم من والده حمد، عام 2013 ولكن هناك من يرى ان